" إمارة مولدوفا (من النشأة حتى الاستقلال)"

(١٣٤٧-١٣٦٥م) (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د /عماد أحمد حامد عبد العليم
مدرس تاريخ العصور الوسطى
كلية الآداب – جامعة السويس

ملخص البحث

يلقى هذه البحث الضوء على إمارة مولدوفا الرومانية، تلك الإمارة التى نشأت فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر الميلادى منذ البداية بوصفها –أى مولدوفا–ولاية إقطاعية خاضعة للمجر، حيث قام لويس الأول ملك المجر (١٣٤٢–١٣٨٢م) بإنشاء إمارة مولدوفا عام ١٣٤٧م لتكون حائط صد لمملكته ضد هجمات المغول، وقام بتعيين حاكم عليها يسمى "دراجوس" (١٣٤٧–١٣٥٤م)، إلا أن الأخير فشل فى تأسيس أسرة حاكمة له ولأسرته، إلى أن نجح شخص آخر يسمى "بوجدان الأول" (١٣٥٩–١٣٦٥م) فى هزيمة أبناء وأحفاد "دراجوس" وانتزاع الحكم منهم وحقق الاستقلال عن مملكة المجر.

الكلمات المفتاحية: مولدوفا– بوجدان الأول– منطقة مارامورويس– ڤويفود– استقلال.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد الثانى والثلاثون، الجزء الثانى، يناير ٢٠٢٠.

“The Principality of Moldova (from establishment to independence) (1347-1365)”

Abstract:
This research sheds light on the Principality of Moldova. It was founded in the second half of the 14th century as a feudal state subservient to Hungary. Louis I, king of Hungary (1342-1382) established it in 1347 in order to be a defense wall against the conquerors of Mongols. Louis I appointed Dragoş as a ruler (1347-1354), but Dragoş failed to establish a dynasty.Bogdan I (1359-1365) defeated Dragos' progeny and achieved independence from the Kingdom of Hungary.

Keywords: Moldova, Bogdan I, Maramureş , Voievod , independence.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التى ألمحت لهذا الموضوع ويأتى فى مقدمتها، البحث الذى أجرته الباحثة "إيفا بوش"Eva Posch، بعنوان: التفاوض على الأمة فى تاريخ السياحة من جمهورية مولدوفا" Moldova، وقامت بنشره فى مجلة "رؤية فى الدراسات المقارنة بين الشرق والغرب"، المجلد السادس والأربعون لشهر مارس، طبعة باريس عام ٢٠١٥م.

Posch,E.(2015).*”Negotiating the Nation in Tourist Historiography from the Republic of Moldova”.* Revue d’études comparatives Est-Ouest,proposed on Cairn International Edition. 1 (46).Paris. 161-184.

علاوة على هذا، هناك الدراسة التى أعدها "بافيل باراسكا"Pavel Parasca وهى بعنوان: "ومنذ ذلك الحين بدأت، بمشيئة الله، بلد مولدوفا"، طبعة مدينة "

تشيسيانو: أولم" Chișinău Ulim، عام ٢٠١٤م، وهو باللغة الرومانية.

Parasca, P.(2014).*"Şi de atunci s-a început, cu voia lui Dumnezeu,Ţara Moldovei"*. Chișinău: Ulim.

إلى جانب ذلك هناك الدراسة التى أعدها المؤرخ الرومانى "رادو كاركيومارو"Radu Carciumaru وهى بعنوان: "نشأة الدولة فى العصور الوسطى على الأراضى الرومانية: مولدافيا"، وهو منشور فى مجلة "دراسات سلافية وبلقانية"، العدد الثاني، المجلد الثانى عشر لعام ٢٠١٢م، طبعة مدينة سان بطرسبرج.

Carciumaru, R.(2012).*"The genesis of the medieval state on theRomanian territory: Moldavia"*.Studia Slavica et Balcanica Petropolitana. 2 (12). Sankt Petersburg. 172-188.

هذا وفيما يبدو لا توجد دراسة باللغة العربية عن هذا الموضوع حتى الآن. وقد اتبع الباحث فى طريقة الاستشهاد المرجعى طريقة (APA) "الجمعية الأمريكية للصحة النفسية"American Psychological Association .

مصادر البحث:

وهناك مجموعة من المصادر التى اعتمد عليها الباحث فى معالجة هذا الموضوع ويأتى فى مقدمتها حولية المؤرخ ورجل الدين المجرى "جون كيكيللو" John of Küküllő (١٣٢٠-١٣٩٣م)[١]، وهى بعنوان: "كُتاب مملكة المجر" Scriptores Rerum Hungaricarum، قام بتحريرها: "جون تشيشوندر" Joannis Schwandtner، الجزء الأول، طبعة "فيندوبوناي" Vindobonae، عام١٧٦٦م.

Küküllő, J. F.(1766). *Scriptores Rerum Hungaricarum*. ed. By: Schwandtner, J., 1. Vindobonae.

إلى جانب ذلك، هناك المؤرخ المولدوفى "جريجورى أوريش" Grigore Ureche (١٥٩٠/١٥٩٥-١٦٤٧م)[٢]، صاحب الكتاب الذى عُنون بـ"حوليات

أرض مولدوفا من منتصف القرن الرابع عشر الميلادى حتى عام ١٥٩٤م"، وهو باللغة الرومانية، وقام بترجمته إلى اللغة الفرنسية "إميل بيكوت" Émil Picot، طبعة مدينة باريس Paris، ونشر عام ١٨٧٨م.

Urechi, G.(1878).*Chronique de Moldavie depuis le milieu du XIVe siècle jusqu' à l'an 1594*. trans:Picot,E.Paris.

فضلًا عن هذا هناك كتاب: "وثائق رومانية تاريخية"، مسلسل رقم د (العلاقات بين الإمارات الرومانية)، المجلد الأول، الذى يتناول تاريخ رومانيا من عام (١٢٢٢ -١٤٥٦م)، وقام بتحريره كل من: "كونستانتين تشودارو "Constantin Cihodaru، و"ستيفان باسكو"Ştefan Pascu". وقد تم نشره باللغة الرومانية، طبعة مدينة "بوخارست Bucharest"، عام ١٩٧٧ م.

Cihodaru,C.& Pascu,S.(Eds.).(1977).*Documenta Romaniae Historica.D.Relaţiile dintre* Ţările Romanian Historical Documents.Series D.(The relationships between Romanian principalities).1 (1222-1456). Bucharest : Editura Academiei.

مقدمة:

مولدافيا Moldavia (وبالرومانية مولدوفا): هى إحدى الإمارات الرومانية التى تقع فى جنوب شرق أوروبا، وتحديدًا فى شمال شرق رومانيا Romania، بين نهري: برت Prut، وسيرتSiret. تكونت فى القرن الرابع عشر الميلادي، كانت تشمل آنذاك كلًا من: بوكوفينا Bukovina، وبسارابياBessarabia. خضعت مولدوفا لسيطرة الأتراك العثمانيين منذ عام ١٥٠٤م، وضمت بوكوفينا إلى أوستريا Austria (فى عام ١٧٧٥م)، وبسارابيا إلى روسيا Russia (فى عام١٨١٢م). وقد تقلصت أكثر فأكثر تحت نفوذ روسيا. وبعد "حرب القرم" Crimean war عام (١٨٥٣-١٨٥٦م) اتحدت مع شقيقتها إمارة ولاشيا Walachia لتشكل دولة رومانيا الحديثة (عام ١٨٥٩م) [٣].

ولقد شهد عهد "شارل الأول روبرت" Charles I Robert ملك المجر (١٣٠٨–١٣٤٢م) ووالد لويس الأول، بعض التوغلات المغولية داخل مملكته، لكن فى حقيقة الأمر، لا يُعرف شيءٌ عن طبيعة العلاقات مع مغول القبيلة الذهبية قبل عام ١٣٤٥م[٤]، ففى تلك الأثناء كانت إمارة مولدوفا ضمن ممتلكات المغول منذ عام ١٣٤٠م، بيد أن مغول مولدوفا ومنطقة ترانسلفانيا[٥]Transylvania، قاموا فى عام ١٣٤٥م بطرد السكان الرومانيين المحليين، مما اضطر لويس الأول ملك المجر إلى أن يرسل قائده المسمى "أندرو لاكفي" Andrew Lackfi على رأس قواته لقتالهم –أى المغول –، ودخل معهم فى حرب انتهت بهزيمتهم ووضع جزءًا من أراضيهم تحت السيادة المجرية[٦].

ومهما يكن الأمر، فقد حفز ذلك النصر الذى أحرزه لويس ملك المجر على مغول القبيلة الذهبية وفقدان ممتلكاتهم، التقدم بطلب سنة ١٣٤٧م إلى البابا كلمنت السادس Clement VI (١٣٤٢–١٣٥٢م) من أجل استعادة أبرشية "ميلكوفيا الكاثوليكية" Milcovia (الأبرشية الرسمية للكومان Cumans التى سقطت ضحية لغزو المغول عام ١٣٤١م)، وطلب من البابا تعيين راهب فرنسيسكانى مجرى الأصل على رأسها، وبالفعل وافق البابا على مطالبه[٧]. ويمكن تفسير المحاولات المتتالية للمملكة المجرية لإحياء أسقفية "ميلكوفيا" كدليل على اهتمامها بجنوب مولدوفا، على الرغم من أن المصادر المتعلقة بهذه الأسقفية يكتنفها الغموض[٨].

على أية حال، فإن حركة إحياء أبرشية ميلكوفيا، ربما قد شجعت لويس الأول ملك المجر على تأسيس ممر تجارى يكون تحت السيطرة المجرية ويمتد من منطقة الكاربات The Carpathians إلى مصب نهر الدانوب The Danube ويشمل الأبرشية سالفة الذكر[٩]. كذلك قام العاهل المجرى بتأسيس

إمارة إقطاعية كان الغرض منها عسكريًّا، ألا وهو الدفاع عن تلك الأراضى ضد هجمات المغول. فى تلك الأثناء كان يقيم فى شمال مولدوفا سكان رومانيون، وفى عام ١٣٤٥م، انضم سكان رومانيون –بقيادة قائد رومانى من منطقة ماراموروس[١٠] Maramureş، يسمى "دراجوس" Dragoş (١٣٤٧-١٣٥٤م) – إلى الحملة المجرية المناهضة للمغول بقيادة "أندرو لاكفي" قائد جيش لويس الأول ملك المجر، وقد تمكنوا من عبور منطقة الكاربات واستقروا فى إقليم مولدوفا، وقد كافأه لويس ملك المجر نظرًا لمساعدته إياه بأن جعله "فويفود" Voievod [١١] على إمارة مولدوفا التى أنشأها فى عام ١٣٤٧م. ثم نُقِلَ العرش بعد ذلك إلى ابنه المسمى "ساس" Sas (١٣٥٤-١٣٥٧م) [١٢].

أما عن "بوجدان الأول" Bogdan I والدور الذى لعبه فى منطقة ماراموريس إلى أن حقق استقلال إمارة مولدوفا عن المجر عام١٣٦٥م، فقد ولد تقريبًا فى عام ١٣٠٠م فى منطقة "كوهويا Cuhea، وينحدر من عائلة من النبلاء الولاشيين (الرومانيين) الذين ينتمون إلى منطقة ماراموريس التى كانت مقاطعة إقطاعية تابعة لمملكة المجر حينئذ[١٣]. وقد أطلق عليه لقب "بوجدان الأول المؤسس" Bogdan I the Founder؛ لأنه أول حاكم مستقل لإمارة مولدوفا[١٤].

وترجع علاقة "بوجدان الأول" بمملكة المجر إلى ما قبل عام ١٣٤٢م، حيث كان زعيمًا للولاشيين فى منطقة ماراموريس فى الفترة (١٣٣٠-١٣٤٢م، ١٣٥٥-١٣٥٩م)، وقد منحه "شارل الأول" ملك المجر ما بين سبع عشرة إلى ثمانى عشرة قرية كإقطاع شريطة الإقامة والإستقرار فى منطقة "كوهويا"فى مقابل أن يكون تابعه الإقطاعي، ويعاونه فى حروبه العسكرية المستقبلية[١٥].

على أية حال، سرعان ما انقلب "بوجدان الأول" على "شارل الأول" ملك المجر؛ بسبب قيام الأخير بفرض غرامة مالية على الفلاحين الولاشيين فى

منطقة ماراموريس، وهو الأمر الذى كان من شأنه أن يؤدى بطبيعة الحال، إلى إشعال نيران ثورة كبيرة بين الفلاحين هناك، مما أتاح الفرصة أمام "بوجدان الأول" لاستغلال هذه الانتفاضة وقاد الفلاحين تحت زعامته من أجل الدفاع عن الحريات، ثم أعلن أنه الزعيم الأوحد لمنطقة ماراموريس، ونجح بالفعل خلال تلك الفترة من الاستقلال بالبلاد، وهو الأمر الذى دفع "شارل الأول" ملك المجر إلى مقاومته ومحاولة القضاء على تمرده، وقد روى "شارل الأول" ذلك كله فى المرسوم الملكى الذى أصدره فى السادس من أكتوبر عام ١٣٣٥م، وأمر فيه بإرسال "لاديسلاو يانكي" Ladislaus Jánki، رئيس أساقفة "كالوتشا" Kalocsa ثلاث مرات خلال عامى ١٣٣٤م و ١٣٣٥م من أجل التأهب للقضاء على تمرد "بوجدان الأول" من بلده "إلى مملكة المجر[١٦]. ومن أجل ذلك، قام" بوجدان الأول"بقيادة مجموعة كبيرة من الولاشيين – الرومانيين– من مملكة الصرب Serbia وتوجه بهم إلى بلاد المجر[١٧].

بعد أن توفى شارل الأول ملك المجر عام١٣٤٢م، حل محله على عرش المجر ابنه لويس الأول فى شهر يوليو عام١٣٤٢م، وقد اتخذ التاج الملكى المجرى فى عهده تدابير مباشرة تهدف فى المقام الأول إلى تغيير الوضع الاجتماعى والسياسى فى منطقة ماراموريس الإقطاعية. وكانت أهم أعمال السيادة المجرية موجهة بطبيعة الحال نحو طبقة النبلاء الرومانيين فى ترانسيلفانيا، وخاصة الفئة الاجتماعية من رؤساء القرى فى ماراموريس، حيث رفضت سلالة الأنجيفيين Angevin (حكام المجر) الاعتراف بأفراد الطبقات النبيلة من رؤساء القرى الذين لم يُتَأكد على وضعهم إلا من خلال مرسوم ملكى رسمي، وبالتالى كان الاعتراف بالحكم على الأرض، حسب سند الملكية، لذلك كان وضع النبلاء فى مقاطعة ماراموريس يعتمد على قرار الديوان الملكى المجري[١٨]. وصار الإقطاع المحلى فى منطقة ماراموريس يعتمد رسميًّا، فى

غضون بضع سنوات فقط، على المملكة المجرية[١٩].

كان "بوجدان الأول" هو الحاكم الفعلى لماراموريس. فى تلك الأثناء قام زعماء القرى الولاشيين أو زعماء ماراموريس- باختيار حكامهم العسكريين من بين ناخبيهم[٢٠]. وقد دخل "بوجدان الأول" فى صراع مع لويس ملك المجر، وقد أشار الأخير إلى "بوجدان الأول" فى المرسوم الملكى الذى أصدره في٢١ أكتوبر عام ١٣٤٣م واعترف فيه بأنه الحاكم الرسمى لماراموريس، لكنه بالرغم من ذلك اتهمه بعدم الولاء له حيث قال: "بوجدان ڤويفود رسمى لماراموريس خائنا لنا". وعلى الرغم من إلصاق العاهل المجرى لـ "بوجدان الأول" بتهمة الخيانة وعدم الولاء له، إلا أنه لم يجرؤ -فى تلك المرحلة من صراعه معه- على مصادرة أملاكه أو حتى القيام بأية إجراءات قانونية أو عسكرية أخرى ضده ؛ ولعل ذلك مرجعه إلى السمعة الطيبة التى كان يتمتع بها "بوجدان" بين سكان ماراموريس[٢١].

ولا ريب فى أن شخصية قوية كشخصية "بوجدان الأول"، وهو الذى تولى أعلى منصب فى مقاطعة ماراموريس، ألا وهو منصب "الڤويفود"، لا يمكن أن يظل غير مبالٍ بمحاولات تقييد الحقوق والحريات التى كانت تمارسها عليه مملكة المجر، فعلاوة على منصبه سالف الذكر، والذى ظل يشغله لفترة طويلة (١٣٣٠-١٣٤٢م، ١٣٥٥-١٣٥٩م)، إلا أنه تحول بفضل ممتلكاته الواسعة إلى أقوى زعيم فى المنطقة، كما أن الولاء لمملكة المجر، والذى تجلى فى وقت لاحق من قِبَل بعض النبلاء الرومانيين فى مقاطعة ماراموريس، يجعلنا نعتقد بأن رغبة "بوجدان الأول" فى الحصول (بأى ثمن) على استقلال سياسى كامل، لن يقتصر على الملكية المجرية فحسب، ولكن تعداه أيضًا إلى بعض العائلات المحلية من النبلاء.هذا وقد كشف المرسوم الملكى سابق الذكر -٢١ أكتوبر عام ١٣٤٣م- حدوث نزاع بين "بوغدان الأول"، وبين النبيل

"جون أف كيلشي"Ioan of Kölcse الحارس الملكى لقلعة "فيسك" Visk (الآن فيشكوفو Vyshkovo فى أوكرانيا)، والممثل الرسمى للسلطة المجرية فى المنطقة، ويبدو أن هذا المرسوم لم يذكر طبيعة الصراع أو الأسباب التى أدت إلى اشتعاله(٢٢).

وكيفما كان الأمر، أستمر لويس الأول ملك المجر غاضبًا من تمرد "بوجدان الأول"، وانتهى الأمر بعزله من منصبه كـ "ڤويفود" على منطقة ماراموريس، بعدما اتهمه مرة أخرى بالخيانة وعدم الولاء له وذلك فى المرسوم الملكى الذى أصدره فى منتصف شهر سبتمبر عام ١٣٤٩م، وأشار فيه إليه قائلًا: "بوجدان تابع عديم الولاء لنا على الدوام"، وهو ما يعطى دلالة على أن علاقة "بوجدان الأول" بالملك المجرى بدأت فى التدهور المستمر ما بين عامى ١٣٤٣م و١٣٤٩م(٢٣).

بعدئذ يبدو أنه حدث تغير فى حكام مقاطعة ماراموريس، حيث انتقل منصب الڤويفود إلى كل من "ستيفن Stephen، وجونJohn أبناء أخيه (أى بوجدان) وهما اللذان قبلا بالسيادة المجرية عليهما دون قيد أو شرط. وبالرغم من ذلك فإن "بوجدان الأول" لم يغادر منطقة ماراموريس بعد عزله. وبناءً على هذا المرسوم الملكى السابق – ١٥سبتمبر ١٣٤٩م – حاول "بوجدان الأول" الإنتقام من لويس الأول ملك المجر بأن أغرى بعض أتباع ومؤيدى العاهل المجرى فى مقاطعة ماراموريس للانضمام إليه، حيث عرض على شخص يسمى "جيولا أف جولييتي" Giula of Giuleşti، زعيم الولاشيين هو وأبنائه الستة للانضمام إليه فى تمرده، بيد أن الأخير رفض عرضه، مما أدى إلى أن يشتاط "بوجدان الأول" غيظًا منه وقرر على الفور غزو ممتلكاته فى ماراموريس بمساعدة ابن أخيه المسمي" ستيفن" –الذى نجح فى استمالته إلى صفه–، وتمكن "بوجدان الأول" من طرده من هناك(٢٤)، مما دفع لويس الأول

ملك المجر إلى أن يطلب من "جون" حاكم ماراموريس (شقيق ستيفن وابن أخى بوجدان الآخر) إعادة أفراد عائلة "جولييتي" إلى أملاكهم فى اجتماع رؤساء القرى وبحضور القائد المجرى "أندرو لاكفي" كونت مقاطعة ماراموريس[٢٥].

ومن هنا يمكن القول: إن "بوجدان الأول" بعمله هذا، أراد أن يضرب "جيولا أف جولييتي" أكثر النبلاء الإقطاعيين خضوعا وولاءًا للويس الأول ملك المجر، وربما أحد أهم المؤيدين للسياسة المجرية فى المنطقة، يبدو أن "بوجدان الأول" كان يفتقر فى حقيقة الأمر إلى الدعم من أسرته التى حازت دونه على منصب "الڤويفود" فى منطقة ماراموريس، ونعمت بدعم السياسة الملكية المجرية فى المنطقة وتحولوا إلى أمراء طائعين للمجر، لذلك كان "بوجدان الأول" فى خطر من الوقوع ضحية لسياسة القوة، حيث أجبرت فشل حملته الأخيرة على تبنى سياسة دفاعية مما أبقاه فى مأمن من رد فعل مجرى مستهدف ضده. ولا ريب فى أن تغيير موقف بوجدان الأول من الهجوم إلى الدفاع يفسر لنا لماذا لم يقم لويس الأول ملك المجر بتوجيه الهجوم ضده، لأن مثل هذا الهجوم من الممكن أن يؤدى إلى إبعاده نهائيًا من منطقة ماراموريس، لذلك ليس من المستبعد بمكان الاعتقاد بأنه حدث نوع من التفاهم أو الإتفاق بين "بوجدان الأول" وبين ممثلى السياسة الملكية المجرية، مما أبقاه موجودًا فى منطقة ماراموريس على الرغم من فقدانه منصبه[٢٦].

يذكر بعض المؤرخين أن آخر ظهور لبوجدان الأول فى مقاطعة ماراموريس، فى المرسوم الملكى الذى أصدره لويس الأول ملك المجر، ويرجع تاريخه إلى ١٤ مايو عام ١٣٥٣م[٢٧]، ففى هذا المرسوم، اعترف لويس المجرى بحدود دولة كل من: ستيفن وجون-أبناء أخى بوجدان الأول- فى كوهويا[٢٨]. وقد ذكر ذلك المرسوم كلًّا من ستيفن وجون بوصفهما "الخدم المخلصين" للملك المجري، وقد أشارا (أى ستيفن وجون) إلى عمهما "بوجدان

الأول" بإسم "ڤويفود بوجدان" (Voivode Bogdan)، دون الإشارة إلى عدم ولائه للتاج المجري[٢٩]. ووفقًا لهذا المرسوم، فإن "بوجدان الأول" يجب أن يكون حاضرًا؛ لأن حدود عقارات أبناء أخيه (ستيفن وجون) كانت مثبتة بحضور مُلاك الأراضى المجاورين، بما فيهم "بوجدان الأول" بطبيعة الحال[٣٠].

على أية حال، وبعد وفاة "ساس" حاكم مولدوفا، والتابع الإقطاعى للويس الأول ملك المجر فى عام١٣٥٨م، خلفه فى الحكم ابنه "بالك" Balc عام١٣٥٩م[٣١]، وقد انتهز "بوجدان الأول" فرصة انشغال لويس الأول ملك المجر فى حروبه ضد "ستيفان دوشان" Stefan Dušan ملك الصرب (١٣٣١-١٣٤٦م) وعدم اهتمامه بتأمين الحكم لـ"بالك" بن ساس وتابعه الإقطاعى فى إمارة مولدوفا، على الرغم من أن الأراضى الرومانية شرق منطقة الكربات كانت ذات أهمية أساسية بالنسبة للتاج الملكى المجرى الذى كان يخطط إلى تكوين إمبراطورية مجرية تمتد من بحر البلطيق إلى البحر الأدرياتي، فضلاً عن قيام سكان مولدوفا الرومانيين بالثورة ضد الحكم المجري، وقد انسحب "بوجدان الأول" خلسة من مقره فى "كوهويا" يرافقه أبناؤه وأقاربه سرًا، وقاموا بعبور جبال الكربات بجيش صغير واتجهوا صوب إمارة مولدوفا عام ١٣٥٩م[٣٢]، وتمكنوا من هزيمة "بالك" وقام (بوجدان الأول) بحكم إمارة مولدوفا(١٣٥٩-١٣٦٥م). واتخذ من مدينة "بايا"[٣٣] Baiaعاصمة له، وقام بسك عملة معدنية(Moneda Moldavia)، ونقش عليها اسمه (Bogdan Voevoda). وجعل كلًّا من مملكة بولندا ومغول القبيلة الذهبية يعترفون –فى وقت لاحق– بإمارة مولدوفا المستقلة حديثًا[٣٤].

ومن البديهى أن يلقى العمل المناهض الذى قام به "بوجدان الأول" ضد سيادة لويس الأول ملك المجر على إمارة مولدوفا، اهتمام المؤرخ ورجل الدين المجرى "جون كيكيللو" John of Küküllő، الذى لم يتوانَ عن تدوينه فى

مصنفه، لكنه للأسف لم يحدد له تاريخًا يذكر، حيث ذكر قائلًا: "خلال عهد هذا الملك –أى لويس الأول ملك المجر– بوجدان، ڤويفود الرومانيون فى ماراموريس، تجمع حوله الرومانيون من نفس المقاطعة وانسحب سرًا إلى مولدوفا، وهى أرض تخضع للتاج المجري، ولكنها ظلت لفترة طويلة غير آهلة بالسكان بسبب قرب المغول، وعلى الرغم من أن الجيوش الملكية كانت تهاجمها بشكل متكرر، إلا أن بوجدان نجا، ومع تزايد الأعداد الكبيرة من الرومانيين الذين يقطنون تلك الأرض، تطورت لتصبح مملكة "[٣٥].

أما عن أسباب قيام "بوجدان الأول" بغزو مولدوفا عام ١٣٥٩م، ففى حقيقة الأمر، لم تذكر أية مصادر معاصرة أسباب ذلك، بيد أن وجهات نظر المؤرخين الرومانيين المحدثين، قد تباينت فى هذا الأمر، فبينما يعزو المؤرخ "تيودور سالاجين "Tudor Sălăgean السبب إلى فشل "بوجدان الأول" فى التخلص من السيادة المجرية على منطقة ماراموريس، ومحاولته إقامة مملكة جديدة تكون خاضعة له مباشرة دون سيطرة المجر[٣٦]، كتب "فيكتور سبيني" Victor Spinei أن مثال "دراجوس "الطيب وحكمه لإمارة مولدوفا كتابع إقطاعى (١٣٤٧-١٣٥٤م) للويس الأول ملك المجر، ربما جعل لعاب "بوجدان الأول" يسيل لعبور جبال الكاربات Carpathian Mountains، خاصة وأنه كان على علم بالتمرد الذى قام به الرومانيون فى إمارة مولدوفا من أجل مناهضة سيطرة التاج المجرى عليهم[٣٧].

فى تلك الأثناء كان لويس الأول ملك المجر مشغولًا بحروبه ضد مملكة الصرب، ولم يدرِ بخلده أن هجوم "بوجدان" على إمارة مولدوفا سوف يتطور إلى حدوث الإستقلال النهائى عن مملكة المجر وإقامة مملكة مستقلة له ولأسرته من بعده، حيث كان يعتقد أن عمل "بوجدان الأول" ما هو إلا مجرد تمرد من السهل القضاء عليه حالما يفرغ من صراعه ضد الصرب، وكل ما قام

به هو أن أصدر مرسومًا ملكيًّا مؤرخًّا فى الثانى من شهر فبراير عام ١٣٦٥م، اتهم فيه "بوجدان الأول" بالتمرد ضده، وقام بمصادرة ممتلكاته فى منطقة ماراموريس وتبرع بها لصالح "بالك" Balc وإخوته(٣٨)، بيد أنه ما إن غادر "بالك" إلى بلاد المجر، حتى قام "بوجدان الأول" بالعودة والاستيلاء على ماراموريس(٣٩).

وهكذا يمكن القول، إن الشهادة الملكية التى أصدرها لويس الأول ملك المجر فى الثانى من فبراير عام ١٣٦٥م لصالح الأمير المولدوفى "بالك" كانت بمثابة اعتراف منه بفقدان السيادة المجرية على إمارة مولدوفا(٤٠)، غير أنه لا يوجد فى حقيقة الأمر، ما يوحى بأنه قد أُسْتُعِيدَ النفوذ المجرى على مولدوفا مرة أخرى بعد وفاة "بوجدان الأول" فى عام ١٣٦٥م، حتى إن الجزء المذكور فى حولية المؤرخ المجرى " جون كيكيللو "، وهو المصدر الوحيد الذى قد يدعم مثل هذا الرأي، فإن كلامه غير مؤكد؛ لأنه لم يحدد تاريخًا للفترة المشار إليها كما سبق القول(٤١).

من هذا المنطلق يمكن القول: إن "بوجدان الأول" استولى على إمارة مولدوفا، التى كانت خاضعة للتاج المجرى سرًّا، أى بدون موافقة الملك المجري، وبالتالي، كان حكمه – من وجهة النظر تلك – غير شرعى فى الإمارة، و كان من المفترض أن يكون للعاهل المجرى مبررات لاستعادة الدولة المولدوفية، فى شكلها السياسى والإقليمى منذ ذلك الحين تحت سيطرته(٤٢)، بيد أنه وعلى الرغم من المحاولات العديدة التى قام بها لويس ملك المجر لإزالة "بوجدان الأول" بالقوة العسكرية من حكم مولدوفا، إلا أن الأخير نجح فى الإنفراد بالحكم وظل يحكم حتى سنة ١٣٦٥م، حيث قدم بتسديد ضربة لمركز لويس ملك المجر وطالبه بأن يلقبه بلقب "الأمير الأول" (أو فويفود) لمولدوفا(٤٣).

ومن ثم لم يخل حكم "بوجدان الأول" فى إمارة مولدوفا من المضايقات، حيث تعرض لضغوط دينية تمثلت فى محاولة مملكة المجر نشر المذهب الكاثوليكى ولو بالقوة بين الرومانيين، لا سيما وأن بوجدان الأول، كان يعتنق المذهب الأرثوذكسي، مما أدى إلى استمرار الضغط المجرى الكاثوليكى فى تهديد الإمارة الناشئة حديثًا، وقد استمر هذا الضغط المذهبى إلى أن خضع "لاتكو" Laţcu (١٣٦٥-١٣٧٥م) ابن وخليفة "بوجدان الأول"، فى نهاية المطاف إلى التحول إلى المذهب الكاثوليكي، وإن كان وراء تحوله هذا دوافع سياسية محضة؛ لأنه اتصل بالبابوية مباشرة وعرض عليها اعتناق الكاثوليكية هو وشعبه، شريطة إنشاء أبرشية كاثوليكية فى عاصمته مدينة "سيرت" Siret شمال مولدوفا، على أن تكون تلك الأبرشية خاضعة خضوعًا مباشرًا للبابوية، وقد فعل ذلك كله دون الرجوع إلى مملكة المجر التى كانت لم تزل تعتبر مولدوفا إمارة إقطاعية تابعة لها، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى صدق رغبة الأمير "لاتكو" فى استمرار التأكيد على استقلال إمارة مولدوفا عن مملكة المجر(٤٤).

وبالرغم من الضغط المذهبى الذى مارسه لويس الأول ملك المجر على "بوجدان الأول"، إلا أنه أخفق فى جهوده تلك، ويعزى ذلك الأمر إلى عدة أسباب منها : أن الأساليب المستخدمة كانت عنيفة وحربية، وهى بعيدة جدًّا بطبيعة الحال عن العقيدة المسيحية التى كانت فى الواقع مألوفة لدى الرومانيين الأرثوذكس، إلى جانب أن الذين كانوا يقومون بعملية التبشير بالكاثوليكية فى مولدوفا لم يكن لا البابا ولا الرهبان بل كان ملوك المجر أنفسهم. كما استبدل الأخيرون الروح الدينية للتحول بهدف سياسى وعسكرى؛ أى التمديد بأى ثمن للمملكة المجرية المتعددة الجنسيات وتحقيق هيكل داخلى موحد، فضلًا عن أن اللغة المستخدمة خلال الحملة الكاثوليكية التبشيرية لم

تكن اللغة الرومانية، بل كانت اللغة المجرية وهى لغة غير مفهومة لدى سكان مولدوفا الرومانيين(٤٥).

خلاصة القول، فإن ظهور "بوجدان" كأول حاكم مستقل لإمارة مولدوفا، كان يعنى ضمنًا بلا شك إزالة السيادة المجرية على إمارة مولدوفا، الإمارة المنشأة حديثًا، وهو الموقف الذى استمر– حسب رأى بعض المؤرخين– حتى السادس والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٣٨٧م، ففى تلك السنة أعلن " بيترو الأول" Petru I أمير مولدوفا (١٣٧٧–١٣٩٠م) الولاء الرسمى فى مدينة "لفيف" Lwow البولندية لـ"ولاديسلاو الثاني" Wladislaw II ملك بولندا (١٣٨٦-١٤٣٤م)، مما جعل مولدوفا تتحول من إمارة تابعة لمملكة المجر إلى إمارة تابعة للتاج البولندي(٤٦). وبالرغم من ذلك كله، فقد قيل إن الفترة الممتدة بين وفاة "بوجدان الأول" فى عام ١٣٦٥م وحتى عام ١٣٨٧م عادت إمارة مولدوفا ثانية تحت السيادة المجرية، حيث ظلت تحت الحكم (البولندي–المجري) المزدوج بين عامى ١٣٧٠ و١٣٨٢م، وذلك عندما اتحدت المملكتان تحت حكم ملك واحد، ألا وهو"لويس الأول" ملك المجر(٤٧).

الخاتمة

يتضح من العرض السابق الآتي:

١-أنشأ لويس الأول ملك المجر إمارة مولدوفا فى عام١٣٤٧م كإمارة إقطاعية تابعة لمملكته، لكى تكون حائط صد ضد الهجمات المتكررة لمغول القبيلة الذهبية على أملاكه، وعين الأمير الرومانى "دراجوس" كأول ڤويفود عليها (١٣٤٧-١٣٥٤م).

٢- استغل بوجدان الأول الفويفود السابق لمنطقة مارامورريس، والذى كان فى بداية حياته فصلًا إقطاعيًا لشارل الأول ملك المجر، فرصة وفاة "ساس" ابن دراجوس حاكم مولدوفا (١٣٥٤-١٣٥٨م) عام ١٣٥٨م، وكذلك قيام تمرد سكان إمارة مولدوفا الرومانيين للتخلص من السيادة المجرية عليهم، فضلًا عن أنشغال لويس الأول ملك المجر بحروبه ضد الصرب، وانسحب (أى بوجدان الأول) خلسة إلى إمارة مولدوفا عام ١٣٥٩م، وتمكن من الحاق الهزيمة بـ"بالك" (١٣٥٩م) و قام بحكم إمارة مولدوفا وأستقل بها عن مملكة المجر عام ١٣٦٥م.

٣-عادت إمارة مولدوفا إلى التبعية للحكم المزدوج لمملكتى المجر وبولندا على يد حاكم واحد ألا وهو لويس الأول ملك المجر، ثم تحولت من الولاء لمملكة المجر إلى مملكة بولندا، عندما أعلن بترو الأول حاكم مولدوفا الولاء للملك البولندى "لاديسلاو الثاني" عام ١٣٨٧م.

الهوامش:

١. جون كيكيللو: رجل دين مجري وأحد مسئولي البلاط، فضلا عن كونه مؤرخاً. أبوه هو النبيل "ميكلوس أبرود" Miklós Apród، الذي تسلم إقطاعًا من شارل الأول Charles I ملك المجر(١٣٠٨–١٣٤٢م). عمل "جون" ككتاب عدل notary في الأرشيف الملكي المجري قبل سنة ١٣٥٠م، قام بكتابة السيرة الذاتية للويس الأول ملك المجر(١٣٤٢–١٣٨٢م) بعد عام ١٣٦٠م، كان أول مؤرخ مجري يستخدم الوثائق الملكية أثناء تأليف مصنفه. وقد فرغ من تأليفه بعد وفاة لويس الأول ملك المجر عام ١٣٨٢م بوقت قليل. توفي "جون كيكيللو" ما بين ١٥ سبتمبر و١٠ ديسمبر عام ١٣٩٣م. انظر:

Engel,P.(2001).*The Realm of St Stephen:A History of Medieval Hungary, 895-1526*.I.B.Tauris Publishers.p.158.

٢. جريجوري أوريش: مؤرخ مولدوفي، ولد في عام ١٥٩٠م وتوفي عام ١٦٤٦م، ألف مصنفًا عن تاريخ مولدوفا أسماه:"حوليات أرض مولدوفا" Letopiseţul Ţării Moldovei، وهو يغطي الفترة من عام ١٣٥٩م إلى عام ١٥٩٤م، وقد شرع في كتابته بعدما فرغ من دراسته في مدينة "لفيف " Lwow البولندية. انظر:

Teszelszky,K.(Ed.).(2014).*A Divided Hungary in Europe: Exchanges.Networks and Representations,1541-1699*.The Making and Uses of the Image of Hungary and Transylvania.3.Cambridge. p.128.

3. Moore,W.G.(1978).*The penguin Encyclopedia places*.England. p.521.
4. (Engel, P, 2001, p.166).

٥. ترانسلفانيا: إمارة رومانية يفصلها عن مولدوفا في الشرق جبال الكاربات، وعن والاشيا في الجنوب جبال الألب في ترانسلفانيا. انظر:

(Moore,W.G, 1978, p.792).

6. Marian, C.(2002). *The building of the Moldavian-Wallachian frontier c. 1350 – c. 1450.(* M.A, Thesis in Medieval Studies). Budapest :Central European University. p.33.
7. (Engel, P,2001,p.166).

في٢٧ مارس١٣٤٧م، سمح البابا كليمنت السادس لرئيس أساقفة "كالوتشا" Archbishop of Kalocsa بتكريس أسقف ميلكوفيا الراهب الفرنسيسكاني "توماس أف نيمبتي" Thomas of Nympti: انظر:

Hurmuzaki,E.,& Densuşianu,N.(Eds.).(1980).*Documente privitoare la istoria românilor*(Documents concerningthe history of Romanians). Series.I.Vol. 1.Part.2

(1346-1450). Bucharest.pp.4-5.

8. (Marian, C,2002,pp.44-45).
9. Deletant, D. (1988).*" Some Considerations on the Emergence of thePrincipality of Moldavia in the Middle of the Fourteenth Century* ".In Deletant.D & Hanak H. (Eds.) Historians as Nation-Builders.Studies in Russia and East Europe.(pp. 32-50). London : Palgrave Macmillan.p.38.

١٠. ماراموريس: منطقة تاريخية تقع في شمال ترانسلفانيا Transylvania. كان أول ذكر لها في سنة ١١٩٩م باعتبارها مقاطعة إقطاعية خاضعة للتاج المجري، ظهر منها نبيلان لعبا أدوارًا مهمة في القرن الرابع عشر الميلادى، وهما "دراجوس" و"بوجدان الأول"، حيث كان الأول (أي دراجوس) قائداً عسكرياً خاضعاً للتاج المجري وهو أو "ڤويفود" لإمارة مولدوفا (١٣٤٧-١٣٥٤م)، بينما حقق الثاني (أي بوجدان الأول) استقلال الإمارة عن مملكة المجر عام١٣٦٥م. انظر:

Brezianu, A., & Spânu,V., (2010).*The A to Z of Moldova.* Rowman and Littlefield Publishing Group :Scarecrow Press.p.243.

١١. ڤويفود: مرادف سلافي من الكلمة (domn أو domnitor) بمعني"السيد"، كان معناه في العصور الوسطي يدل علي قائد عسكري مسئول عن حكم منطقة تسمي "ڤويفودية" Voivodate. كان حكام جنوب وسط شرق أوروبا في كل من: مولدوفا، ولاشيا، وترانسيلفانيا Transylvania، هم الوحيدون الذين احتكروا منصب الڤويفود كدليل على مدي القوة التي كان يمارسها صاحب هذا اللقب على بلدان بأكملها، وليس على وحدات إدارية محلية صغيرة فقط. كان الـ"ڤودا" Vodă هو الشكل المختصر لكلمة "ڤويفود"، وصار هو اللقب المعتاد لحكام مولدوفا، بداية من حكم "دراجوس" Dragos Vodă وحتى "بوجدان" Bogdan Vodă. انظر:

(Brezianu,A., & Spânu,V, 2010,p.348).

12. Vásáry, I.(2005).*Cumans and Tatars: Oriental Military in the Pre-Ottoman Balkans,1185–1365*.Cambridge:Cambridge_____University Press.p.155.; Brezianu,A., & Spânu,V., (2007). *Historical Dictionary of Moldova*. Lanham: Scarecrow Press. p.24.
13. Georgescu, V.(1991).*The Romanians: A History.* Ohio State University Press. p.18.
14. (Brezianu,A., & Spânu,V,2010,p.97).
15. Popa, R.(1997).*Ţara Maramureşului în veacul al XIV-lea. Ed. a II-a*. Bucureşti: Editura Enciclopedică. pp. 76-77.
16. *Documente privind istoria României: C. Transilvania.(1954). Veacul XIV. 3 (1331-1340).* Editura: Editura Academiei Republicii Populare Romîne. pp.360-361.; Brătianu,G.I.(1947).*"Les rois de Hongrie et les Principautés roumaines*

au XIVe siècle",Bulletin de la section historique de l'Académie Roumaine. 28. Bucharest.p. 78.

17. (Engel, P ,2001, p. 135).
18. Papacostea, Ş.(1988).*Geneza statului în evul mediu românesc.* Cluj-Napoca: Editura Dacia. p. 85.
19. (Carciumaru , R,2012,*Studia Slavica et Balcanica Petropolitana.* 2 (12).p.174).
20. (Vásáry, I,2005, p. 157).
21. Nagy,A.F., & Makkai, L.(Eds.).(1941). *Documenta historiam valachorum in Hungaria illustrantia: usque ad annum 1400* P. Christum.Budapest:Instituti Europae Centro-orientalis in Universitate Scientiarum Budapestinensis.pp.99-103.; Mihályi de Apşa,I.(1900).*Diplome maramureşene din secolul XIVşi XV*. Sighet p. 17.
22. (Mihaly de Apşa, I,1900, p. 17).; (Popa, R, 1997, pp. 242-243).
23. (Mihaly de Apşa, I,1900,p. 27).
24. (Mihaly de Apşa, I,1900, p. 17).;(Carciumaru, R,2012, *Studia Slavica et Balcanica Petropolitana*. 2 (12). p. 182).
25. *Documenta Romaniae Historica.C.Transilvania*.(1977).10 (1351-1355).Bucureşti.p.215.; Pop,Ioan-Aurel.(2013*)."De manibus Valachorum scismaticorum..."*:Romanians and Power in the Mediaeval Kingdom of Hungary:The Thirteenth and Fourteenth Centuries. Peter Lang Edition. pp.199-200.
26. (Carciumaru, R.,2012,*Studia Slavica et Balcanica Petropolitana*. 2 (12). p. 182).
27. (Mihaly de Apşa, I,1900,p.30).
28. *Documenta Romaniae Historica C. Transilvania*. 10. pp. 213-214.
29. Rezachevici,C.(2001).*Cronologia domnilor din Ţara Românească şi Moldova:a.1324-1881.*1.Secolele XIV-XVI. Bucureşti: Editura Enciclopedica.p. 429.
30. Spinei, V.(1986).*Moldavia in the 11th-14th Centuries.*Bucharest: Editura Academiei.p. 206.
31. (Posch, E,2015, *Revue d'études comparatives Est-Ouest*. 46. p.168).
32. Treptow, K. W., & Popa, M.(1996).*Historical Dictionary of Romania*. Scarecrow Press. p. 45.; (Georgescu,V, 1991,p.18).; Pop, Ioan-Aurel.(2005).*"Transylvania in the 14th century and the first half of the 15th century (1300-1456)"*.In Pop Ioan-Aurel; Nägler , Thomas (Eds.).The History of Transylvania.1.(Until 1541). Romanian:Cultural Institute (Center for Transylvanian Studies). p. 275.

٣٣. بايا: عاصمة رومانية لمقاطعة مارامورِيس في الشمال الغربي. انظر:

(Moore,W.G,1978,p.73).

34. (Posch,E,2015,*Revue d'études comparatives Est-Ouest*. 46. p. 168).
35. (Küküllő, J.F,1766, 1. p. 317).; (Spinei, V,1986,p. 366).
36. Sălăgean, T.(2005).“*Romanian Society in the Early Middle Ages (9th–14th Centuries AD)*”. In Pop, Ioan-Aurel & Bolovan,I. (Eds.). History of Romania:

Compendium. Romanian: Cultural Institute (Center for Transylvanian Studies). pp. 200-201.
37. (Spinei, V,1986, p. 206).
38. (Spinei, V,1986,p. 208).
39. (Georgescu, V, 1981,p. 18).
40. Bogdan,I.& Panaitescu,P.P.(Eds.).(1959). *Cronicile slavo-romîne din sec.XV-XVI*.Bucharest:Editura Academiei Republicii Populare Romîne.p.14.
41. (Küküllő, J.F,1766, 1. p. 317).
42. (*Cronicile slavo-române din sec. XV-XVI*.pp. 158-159).
43. Deletant, D.(1986).”*Moldavia between Hungary and Poland, 1347-1412”*.The Slavonic and East European Review. 64(2).p. 193.
44. (Deletant,D,1986,*The Slavonic and East European Review*. 64(2).pp.66-91).; Papacostea, S.(1991*).”Desavirsirea emanciparii politice a Jarii Romanesti Si a Moldovei (1330-1392)”.* Revista istorică. 2. Bucharest: Editura Academiei Române. pp. 471-494.
45. Pop, Ioan-Aurel.(1995). *Church and state in eastern Europe during the fourteenth Century:why the Romanians remained in the orthdox area.* Babes-Bolyai University of Cluj.pp.282-283.
46. Dobner,G.(1768). *Monumenta Historica Boemiae:Nusquam Antehac Edita ,Quibus Non Modo Patriae,Aliarumque Vicinarum Regionum ,sed Et Remotissimarum Gentium Historia*. 2.Prague. pp. 386-387.; Gorovei, S.(1979). *“Pozitia internationala a Moldovei in a douajumatate a veacului al XIV-lea”*. Anuarul Institutului de istorie ,i arheologie A. D. Xenopol.26. Iasi. pp. 187-219.
47. Deletant, D,1986, *The Slavonic and East European Review*. 64 (2). p.191).

الملاحق

خريطة: إمارة مولدوفا ومملكتا بولندا والمجر في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي: انظر:
(Deletant, D,1986, *The Slavonic and East European Review*. 64 (2).p.190).

مصادر ومراجع البحث

أولاً: المصادر الأجنبية:

Bogdan, I.& Panaitescu,P.P. (Eds.).(1959). *Cronicile slavo-romîne din sec. XV-XVI*. Bucharest: Editura Academiei Republicii Populare Romîne.

Cihodaru,C.,& Pascu,S.(Eds.).(1977). *Documenta Romaniae Historica. D. Relaţiile dintre* Ţările Romanian Historical Documents. Series D. (The relationships between Romanian principalities). 1(1222- 1456).Bucharest: Editura Academiei.

Dobner,G.(1768). *Monumenta Historica Boemiae: Nusquam Antehac Edita, Quibus Non Modo Patriae, Aliarumque Vicinarum Regionum, sed Et Remotissimarum Gentium Historia*. 2.Prague.

Documenta Romaniae Historica. C. Transilvania.(1977).10 (1351-1355).Bucureşti:Editura Academiei Republicii Socialist România.

Documente privind istoria României: C. Transilvania.(1954). Veacul XIV. 3 (1331-1340). Editura: Editura Academiei Republicii Populare Romîne.

Hurmuzaki, E., & Densuşianu,N.(Eds.).(1980). *Documente privitoare la istoria românilor (Documents concerningthe history of Romanians)*. Series.I. Vol. 1.Part.2 (1346-1450). Bucharest.

Küküllő, J. F.(1766). *Scriptores Rerum Hungaricarum*. ed. by: Schwandtner, J., 1. Vindobonae.

Nagy, A.F., & Makkai, L.(Eds.).(1941). *Documenta historiam valachorum in Hungaria illustrantia: usque ad annum 1400 P. Christum.*Budapest: Instituti Europae Centro- orientalis in Universitate Scientiarum Budapestinensis.

Urechi, G.(1878). *Chronique de Moldavie depuis le milieu du XIVe siècle jusqu' à l'an 1594.* trans:Picot,E.Paris.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Brătianu, G. I.(1947*).”Les rois de Hongrie et les Principautés roumaines au XIVe siècle"*. Bulletin de la section historique de l’Académie Roumaine. 28. Bucharest.67-105.

Brezianu,A., & Spânu,V., (2007). *Historical Dictionar Moldova*.Lanham: Scarecrow Press.

_____.(2010).*The A to Z of Moldova*. Rowman Littlefield Publishing Group :Scarecrow Press.

Carciumaru, R.(2012).“*The genesis of the medieval state on the Romanian territory: Moldavia”.*Studia Slavica et Balcanica Petropolitana. 2(12).Sankt Petersburg.172-188.

Deletant, D.(1986).*“Moldavia between Hungary and Poland, 1347-1412*. The Slavonic and East European Review. 64(2). London: United Kingdom. 189-211.

_____. (1988*).” Some Considerations on the Emergence of thePrincipality of Moldavia in the Middle of the Fourteenth Century”.* In Deletant. D & Hanak H. (Eds.) Historians as Nation-Builders. Studies in Russia and East Europe. (pp. 32-50).London:Palgrave Macmillan.

Engel, P. (2001). *The Realm of St Stephen: A History of Medieval Hungary, 895–1526*. I.B. Tauris Publishers.

Georgescu,V.(1991). *The Romanians: A History*. Ohio State University Press.

Gorovei, S.(1979).“Pozitia internationala a Moldovei in a douajumatate a veacului al XIV-lea”. Anuarul Institutului de istorie.i arheologie 'A. D. Xenopol. 26. Iasi.187-219.

Iorga, N.(1981). *Istoria românilor prin călători* (History of Romanians through travellers). Bucharest :Editura Eminescu.

Knoll, P.(1972). *The Rise of the Polish Monarchy: Piast Poland in East Central Europe, 1320-1370.* Chicago: University of Chicago Press.

Marian, C.(2002). *The building of the Moldavian-Wallachian frontier c. 1350–c. 1450*. (MAThesis in Medieval Studies). Budapest: Central European University.

Mihályi de Apşa, I. (1900). *Diplome maramureşene din secolul XIVşi XV*. Sighet.

Moore,W.G.(1978). *The penguin Encyclopedia places*.England: Puffin.

Papacostea, Ş.(1988). *Geneza statului în evul mediu românesc*. Cluj-Napoca: Editura Dacia.

_____.(1991*).”Desavirsirea emanciparii politice a Jarii Romanesti Si a Moldovei (1330-1392)”.* Revista istorică.2.Bucharest:Editura Academiei Române.471-494.

Parasca, P.(2014). *“Şi de atunci s-a început, cu voia lui Dumnezeu,Ţara Moldovei”*. Chișinău: Ulim.

Popa, R.(1997). *Ţara Maramureşului în veacul al XIV-lea. E II-a*. Bucureşti: Editura Enciclopedică.

Pop, Ioan-Aurel.(1995). *Church and state in eastern Europe during the fourteenth Century:why the Romanians remained in the orthdox area.* Babes-Bolyai :University of Cluj.

_____.(2005).”*Transylvania in the 14th century and the first half of the 15th century (1300-1456)”*. In Pop Ioan-Aurel; Nägler, Thomas (Eds.). The History of Transylvania.1.(Until 1541 Romanian Cultural Institute. 246–298.

_____.(2013).”*De manibus Valachorum scismaticorum...”.*Romanians and Power in the Mediaeval Kingdom of Hungary:The Thirteenth and Fourteenth Centuries.Frankfurt: Peter Lang Edition.

Posch,E.(2015)*.”Negotiating the Nation in Tourist Historiography from the Republic of Moldova”.* Revue d’études comparatives Est- Ouest,proposed on Cairn International Edition. 1 (46). Paris.161-184.

Rezachevici, C.(2001). *Cronologia domnilor din Ţara Românească şi Moldova a. 1324-1881*. I. Secolele XIV-XVI. Bucureşti: Editura Enciclopedica.

Sălăgean, T.(2005)*.“Romanian Society in the Early Middle Ages (9th–14th Centuries AD)”.* In Pop, Ioan-Aurel & Bolovan, I. (Eds.). History of Romania: Compendium. Romanian: Cultural Institute (Center for Transylvanian Studies). 133– 207.

_____.(2007). *Transilvania în a doua jumătate a secolului al XIII-lea. Afirmarea regimului congregaţional. Ed. a II-a*. Cluj-Napoca: Editura Academia Română: Centrul de Studii Transilvane.

Spinei, V.(1986). *Moldavia in the 11th-14th Centuries*. Buch Editura Academiei.

Teszelszky, K.(Ed.).(2014) *A Divided Hungary in Europe: Exchanges. Networks and Representations, 1541- 1699*, The Making and Uses of the Image of Hungary and Transylvania. 3. Cambridge.

Treptow, K. W., & Popa, M.(1996).*Historical Dictionary of Romania*. Scarecrow Press.

Vásáry, I.(2005). *Cumans and Tatars: Oriental Military in th Ottoman Balkans,1185–1365*.Cambridge:Cambridge University Press.